

شرح كتاب الإيمان (630 من 711) الحديث (24)

#الكتب_الصوتية_للسيد_سعد_بن_شایم_الحضری

سعد بن شایم الحضری

الحادي الثاني والاربعون قال المؤلف رحمه الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباء من الإيمان والإيمان في الجنة والبداءة من الجفاء والجفاء في النار - 00:00:00 التخريج هذا حديث صحيح رواه المؤلف في مصنفه والأمام أحمد والترمذى وابن حبان وصححه وقال أبو عيسى الترمذى هذا حديث حسن صحيح وقال الالباني هو حسن وصححه الترمذى. انتهى قوله شاهد صحيح عن أبي بكرة مرفوعاً بمثله - 00:00:20 رواه البخارى في الادب المفرد وابن ماجه وصححه الالباني وقال البوصيري في الزوائد رواه ابن حبان في صحيحه وقول الدارقطنى ان الحسن لم يسمع من أبي بكرة الجواب عنه ان البخارى احتاج في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في اربعة - 00:00:41 احاديث وفي مسند احمد ومعتمد طباني الكبير التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة احاديث والمثبت مقدم على النافل. انتهى قوله واخر شاهد اخر من حديث أبي امامۃ الباهلي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العي والحباء شعبتان - 00:00:59 من الإيمان والبداءة والجفاء شعبتان من النفاق رواه الحاج في المستدرک الجزء الاول اثنين وتسعين وقال هذا حديث صحيح على شوط الشیخین ولن يخرجه المناسبة لكتاب الإيمان كونه دليلاً على ان الحباء من الإيمان وهو غير التصديق. فهو رد على المرجئة - 00:01:22

الشرح قوله صلى الله عليه وسلم الحباء من الإيمان نص على ان الحباء جزء من الإيمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه الإيمان بضع وسبعين شعبة افضلها لا اله الا الله واوضعها اماطۃ الاذى عن الطريق - 00:01:46 والحياة شعبة من الإيمان قوله والإيمان في الجنة اي يوصل اليها. وقد يكون على ظاهره وان اهل الجنة يتصرفون فيها بالحياة على اكمل وجوهه كما يتصرفون بالرحمة ونحو ذلك مما دل عليه الدليل. والله اعلم - 00:02:04 فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الإيمان شعب والحياة شعبة منه كما ان النفاق شعوب والكفر شعب. كما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق - 00:02:24

فقسم النفاق شعباً كما انه سمي بالإيمان شعباً. فالمعاصي من شعب الكفر والنفاق وهي تتفاوت فمنها ما يخرج من الملة يذكره الفقهاء في بيان اسباب الردة من باب حكم المرتد - 00:02:42

ومنی ما دون ذلك ما بين كبار وصغار. نعود بالله منها كلها قال البخاري رحمه الله في كتاب الإيمان من صحيحه بباب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك - 00:02:56

لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعاور قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه - 00:03:11 فسألته عن ذلك فقال اني سأبكيت رجلاً فغيرته بامه. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده - 00:03:31

فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم فاعينوهم انتهت وقد ذكر الله شعب الكفر من الاكبر وما

دونه من المعاصي في مقابل الايمان فقال ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم -
00:03:52
اليكم الكفر والفسق والعصيان او لئك هم الراشدون وهكذا. فكذلك الايمان شعب. وفي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا من كانت فيه خلة منها كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها -
00:04:14

اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر متفق عليه قوله والبداء من الجفاء البداء في هذا الحديث بداع
معجمة. والمد هو الفحش في القول ضد الحياة وقد وقع في الاصل البداء والتصحيح من المصنف للمؤلف والمسند للحمد رحمهما
الله -
00:04:35

والبداءة ليست من الجفاء بل البداءة من الايمان. وهي غير البداءة فان البداء من الجفاء والجفاء من اخلاق الجبارين ليست من اخلاق
المؤمنين اما البداءة وهي الرثاثة والتواضع في الهيئة واللباس وعدم العناية فيه -
00:05:01

هذا يدل على التقشف والزهد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البداءة من الايمان رواه ابو داود والترمذى وصححه ابن حجر
في فتح الباري والكان في اسناده بعض الضعف وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن ابي داود -
00:05:18
والمراد هنا هو البداء وهو من الجفاء وهو خلاف البر وليس من الايمان اما البداءة فهذه من الايمان لانها من الزهد والتقشف وعدم
التفات للدنيا فهي جعبة من اثار الايمان كما ان البداءة بالقول والفحش في الكلام من -
00:05:33

الشفاء والغلظة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وهذا الحديث يبين ان اخلاق اهل النار موردة الى النار
ولذلك قال والجفاء في النار وقيل اي اهل الجفاء في النار اما مدة في حق عصاة المسلمين -
00:05:50
ثم يخرجون كسائر الذنوب لانهم في مقابل الايمان الكامل او يكونوا من اهلها ابدا كما في حق الكفار ان كان في مقابل مطلق الايمان
فصاحبه من اهل الكفران او الكفرة -
00:06:09

انظر طفت الاحوذني المبارك فولي رحمه الله الجزء الحادي عشر مائة خمسة وثلاثين وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحياة لا يأتي الا بخير. وفي رواية الحياة خير كله -
00:06:21
متفق عليه كما تقدم. انظر شرح الحديث الحادي والعشرين -
00:06:36